مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2022
ص ص 28-46

المتنمرين سيبرانيًا بالمرحلة الجامعية:
البروفيلات الاجتماعية من واقع حالات مصرية

Undergraduate cyber bullies: Social profiles from Egyptian cases

سُليمان عيد الواحد[1*] ؛ فاطمة بركات[2]

[1] كلية التربية، جامعة قناة السويس – مصر.

البريد الالكتروني: drsoliman2050@gmail.com

[2] كلية التربية، جامعة 6 أكتوبر – مصر.

البريد الالكتروني: sajedalerabby@yahoo.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/16	2023/03/08	2023/04/15

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن ورسم البروفيلات الاجتماعية المميزة للطلبة الجامعيين المتنمرين سيبيرانيًا والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية) في ضوء كل من نوع الجنس، والتخصص الدراسي، وباستخدام المنهج الوصفي للدراسات الفارقة. تمت الاستعانة بمقاييس المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية، والتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الجامعية. بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية والمكونة من (72) متنمرًا سيبرانيًا من الجنسين بالمرحلة الجامعية بجمهورية مصر العربية، موزعين كالتالي: (42) ذكور، و(30) إناث؛ و(38) بالتخصصات الأدبية، و(34) بالتخصصات العلمية، وقد تم التوصل إلى عدم اختلاف البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية) لدى المتنمرين سيبرانيًا بالمرحلة الجامعية باختلاف النوع، والتخصص الدراسي. وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة تقديم برامج التدخل السيكولوجي الإرشادية التي تحد من التنمر السيبراني لدى الطلبة الجامعيين من الجنسين باختلاف تخصصاتهم الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: *التنمر السيبراني؛ البروفيلات الاجتماعية؛ المرحلة الجامعية.*

Abstract: The study aimed to reveal and draw the distinctive social profiles of cyber bullying university students in light of gender and academic specialization. The

* **المؤلف المرسل**

main study sample consisted of (72) university cyber bullies of both sexes in Egypt, and by applying measures of social skills, social intelligence, social competence, and cyber bullying, the study found that the social profiles represented in (social skills, social intelligence, and social competence) did not differ among the students. Undergraduate cyber bullies according to gender, and academic specialization.

Keywords: *Cyber Bullying; Social Profiles; University Stage.*

مقدمة:

لما كان التعليم هو الطريق الأمثل للوصول الآمن للمستقبل؛ فإن الدول النامية والمتقدمة تتنافس في ملاحقة التغيرات المتسارعة في التعليم على المستويات العالمية، وتعتمد على العديد من التوجهات الاستراتيجية للتكيف مع المستجدات من خلال استثمار العنصر البشري بتنمية قدراته وتطوير وتحسين أدائه بوضع خطط وبرامج منهجية.

ويُعد التعليم الجامعي بُعدًا هامًا من أبعاد التنمية في المجتمع، ودعامة أساسية من دعامات التعليم، لأنه المؤسسة التربوية المسئولة بصفة رئيسية وأساسية عن إعداد القوى العاملة للمجتمع، كما تُعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد، ففيها يسعى لتحقيق آماله وطموحاته، ويتحدد فيها شكل حياته المستقبلية، والطلبة الجامعيين بصفة خاصة من أهم فئات المجتمع فبهم يقاس تقدم وتأخر المجتمعات، فهم يشكلون شريحة عمرية محددة بيولوجياً ونفسياً واجتماعياً، ويتصفون بخصائص تميزهم عن غيرهم؛ ومن هنا فإن المرحلة الجامعية تُعد من المراحل الخطيرة في حياة الفرد، وتفرض عليه قرارات صعبة تجعله يواجه تحديات متنوعة في حياته الأكاديمية والاجتماعية.

وتُعد ظاهرة التنمر Bullying إحدى هذه التحديات التي يواجهها الطالب الجامعي؛ كما أنها تعتبر من الظواهر النفسية والاجتماعية المقلقة والتي احتلت موقعًا هامًا وأصبحت مألوفة لدى جميع المشتغلين بالتربية العامة والخاصة على حدٍ سواء، نظرًا لتزايد أعداد الأفراد الذين يعانون منها في جميع مراحل التعليم المختلفة وبخاصة مرحلة التعليم الجامعي، كما تمثل منطقة قلق في الحيز النفسي للمتعلم تتراكم حولها المشكلات الاجتماعية والانفعالية.

فالسلوك التنمري Bullying Bahavior موجود في المجتمعات البشرية منذ القدم، وهو ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة وهو موجود لدي أفراد الجنس البشري، وتلقى هذه الظاهرة اهتمامًا واضحًا من المهتمين بقضايا النشء، والمشكلات الاجتماعية والتربوية في أنحاء العالم.

ففي هذه المرحلة – المرحلة الجامعية – يحدث الكثير من التفاعلات وتظهر العديد من الاضطرابات السلوكية التي قد تعيق النمو السوي للفرد ومن هذه المشكلات مشكلة التنمر.

ويُعتبر التنمر السيبراني Cyber Bullying شكل من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن بين البشر، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينيًا يتكرر يوميًا في علاقات الأقران باستخدام وسائل اتصال إلكترونية في البيئة الافتراضية تجاه ضحية لا يمكنها الدفاع عن نفسها، ويعتمد على النموذج الاجتماعي المعرفي القائم على السيطرة والحكم والهيمنة.

فالتنمر السيبراني ينظر له باعتباره ظاهرة معقدة تتشابك فيها العوامل المسببة لها بطريقة يصعب الفصل بينها، ولا يسعنا القول إلا بتعدد وتضافر هذه العوامل؛ لتفرز لنا متنمرًا ينوي إلحاق الأذى بالآخرين؛ أو ضحية تنمر لا يمكنها الدفاع عن نفسها (العمار، 2016؛ وعمارة، 2017؛ Chan & Wong, 2019؛ والميلبي والشريف، 2021، 53؛ ومحمود، 2022، 487).

ولذا بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة التنمر السيبراني نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي لدى المجتمعات وضرورة توفير المناخ المناسب لنمو الإنسان نموًا سليمًا جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا.

ومن ناحية أخرى فإن المهارات الاجتماعية Social Skills تعتبر معيارًا من معايير السوية، وسبيلاً لتحقيق الإيجابية، وأساسًا لكل المكتسبات المادية والمعنوية، من بناء

الشخصية إلى التفاعلات الاجتماعية، وممارسة المهارات الحياتية بجودة عالية (يوسُف، 2015 ب، 73)، كما أنها تمثل إحدى الأسس الهامة الضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح اليومي في الحياة الواقعية، مع الأقران والمعلمين وكافة الأشخاص الآخرين المتعاملين بطبيعة أدوارهم مع الفرد. وفى هذا الصدد يرى يوسف (2011، 131) أن المهارات الاجتماعية تمثل مع القدرات العقلية جناحي الكفاءة والفاعلية في مواقف الحياة ، والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به؛ فالمهارات الاجتماعية ترتبط بالنواحي العقلية للفرد، حيث إن القصور في التفاعل الاجتماعي يختلف باختلاف مستوي الذكاء العام؛ فمع انخفاض الذكاء تتزايد عزلة الفرد، كما تتزايد صعوبة التفاعل الاجتماعي، وتنخفض القدرة علي التخاطب والتواصل مع الآخرين؛ ومن ثم فالمهارات الاجتماعية لها دور مهم في زيادة التحصيل الأكاديمي والتفاعل الشخصي للطلاب.

وهناك متغير آخر لا يقل في تأثيره على شخصية الفرد عن المهارات الاجتماعية الاجتماعية، وهذا المتغير هو الذكاء الاجتماعي Social Intelligence. حيث يعد مجالاً هاماً للقدرات العقلية، وشكلاً متميزًا من أشكال الذكاء، ويتصل اتصالاً مباشراً بحياة الفرد وتوافقه مع نفسه وتفاعله مع الآخرين، فهو مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من التفاعل مع بيئته، كما أنه يعد من الأبعاد المهمة في الشخصية ونوع خاص من أنواع الذكاء يرتبط بقدرة الفرد وكفاءته على التعامل وفهم الآخرين، مما يساعد على تكوين علاقات ناجحة، تؤثر في توافقهم الدراسي ونجاحهم في دراستهم (معشي ويوسُف، 2014، 93؛ ويوسُف، 2019، 202). وفى هذا الصدد يشير عبد الصاحب (2011، 218) إلى أن الذكاء الاجتماعي يتوقف علية نجاح الفرد في تحقيق أفضل توافق في المحيط الذى يعيش فيه؛ ويذكر الغرايبة والعتوم (2012، 274) أن الذكاء الاجتماعي له القدرة على تقديم نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين، وذلك من خلال التعرف على انفعالات الفرد وانفعالات الآخرين، والنواتج الإيجابية تشمل النجاح في الدراسة

والعمل والحياة . فسلوك الفرد يتأثر بعوامل عديدة منها علاقاته مع الآخرين داخل ومدى تأثيره وتأثره بهم، وهذا ما قد يؤثر أيجاباً أو سلباً على كافة جوانب حياته؛ وتضيف الشاوي (2015، 4) أن الذكاء الاجتماعي يؤثر ويلعب دورًا مهمًا في حياة الإنسان، فعلى أساسه يبني الإنسان مستقبله وآماله في جميع علاقاته.

وعلى جانب آخر؛ نجد أن من أهم العوامل التي يحتاجها مجتمع اليوم هو الفرد الكفء اجتماعيًا، الذي يستطيع التكيف والتواصل والتأقلم مع الآخرين في إطار الجماعة التي يعيش فيها، ومن ثم تُعد دراسة الكفاءة الاجتماعية لدى المتعلمين بجميع مراحلهم الدراسية من أهم موضوعات علم النفس التربوي، فهذا النمط من أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي يرتبط بحياة الفرد وتنشئته الاجتماعية، ويؤثر في حياته الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية.

فالكفاءة الاجتماعية Social Competence تُعد أحد الجوانب الرئيسية التي تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد من حيث مدى اتصافها بالدفء والعلاقات الودية، كما يمكن اعتبارها مؤشراً جيداً للصحة النفسية نستطيع الحكم من خلاله على مدى التوافق الشخصي والاجتماعي، كما نجد أن تنوع أبعادها يكسبها أهمية خاصة حيث تساعد على التقبل الاجتماعي، والتفاعل والتعاون الإيجابي وذلك من منطق حاجة الفرد إلى غيره لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية سعيًا نحو تدعيم العلاقات الاجتماعية وضمان استمراريتها (يوسُف، 2015 أ، 19).

وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن الملامح الاجتماعية لدى الأفراد المتنمرين سيبرانيًا بالتعليم الجامعي، وذلك في ضوء علم النفس السيبراني؛ من أجل الحد من المخاطر السيبرانية في الساحات التعليمية الجامعية المصرية.

يُلاحظ الاهتمام العربي من قبل الباحثين بدارسة التنمر السيبراني؛ وبالرغم من أهمية دراسته باعتباره أحد أشكال المخاطر السيبرانية؛ فإن الباحثان الحاليان ومن خلال مسحهما

للأدبيات العربية المتعلقة بموضوع الدراسة، لاحظا ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت التعرف على ورسم البروفيلات الاجتماعية المميزة للأفراد المتنمرين سيبرانيًا بالمرحلة الجامعية في ضوء كل من نوع الجنس، والتخصص الدراسي- في حدود اطلاعهما- ومن هنا رأى الباحثان الحاليان أن تناول فئة المتنمرين سيبرانيًا في ضوء ملامحهم الاجتماعية من الموضوعات الهامة؛ وهذا ما حدا بهما للصدى لهذا الموضوع بإجراء الدراسة الحالية والتي يمكن أن تتحدد مشكلتها في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما شكل البروفيلات الاجتماعية المميزة للطلبة الجامعيين المصريين المتنمرين سيرانيًا؟
2. هل تختلف البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية) لدى الطلبة الجامعيين المصريين المتنمرين سيرانيًا باختلاف نوع الجنس (ذكور – إناث)؟.
3. هل تختلف البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية) لدى الطلبة الجامعيين المصريين المتنمرين سيرانيًا باختلاف التخصص الدراسي (تخصصات أدبية – تخصصات علمية؟.

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، يمكن طرح فرضين للدراسة الحالية على النحو التالي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين المصريين المتنمرين سيرانيًا في البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة فى (المهارات الاجتماعية- الذكاء الاجتماعي- الكفاءة الاجتماعية) تعزى لنوع الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين المصريين المتنمرين سيرانيًا في البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية- الذكاء الاجتماعي- الكفاءة الاجتماعية) تعزى للتخصص الدراسي.

وتهدف الدراسة الدراسة الحالية إلى الكشف عن ورسم البروفيلات الاجتماعية المميزة للطلبة الجامعيين المتنمرين سيرانيًا والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية) في ضوء كل من نوع الجنس، والتخصص الدراسي.

واستخدمت الدراسة الراهنة المنهج الوصفي للدراسات الفارقة، لمناسبته لطبيعة البيانات ونوعية الفروض.

أهمية الدراســـة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فى إلقاء الضوء على ظاهرة من الظواهر الهامة والسلوكيات عالية الخطورة ألا وهى ظاهرة التنمر السيبراني، إضافة إلى إلقاء الضوء على شكل البروفيلات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين المتنمرين سيبرانيًا بالبيئة المصرية.

مصطلحات الدراســـة:

1. التنمر السيبراني Cyber Bullying:

يشير محمد وعبد الجواد (2022، 663) إلى أنه "سلوك إيذاء متعمد ومتكرر يهدف به المتنمر التهديد أو إلحاق الإيذاء النفسي بالضحية من خلال اقتحام خصوصياته أو التلصص عليه أو التهديد بإفشاء أسراره أو تدمير مقتنياته الإلكترونية، وعادة ما يتم ذلك عبر شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي". ويُعرف إجرائيًا "بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأداء على مقياس التنمر الإلكتروني لمحمد وعبد الجواد (2022) المستخدم في الدراسة الحالية".

2. البروفيل Profile:

ويطلق عليه أحياناً السيكوجراف هو عبارة عن تمثيل الدرجات التى يحصل عليها الفرد في اختبارات متنوعة أو اختبارات فرعية فى مجال من المجالات لتحديد نقاط القوة والضعف في هذا المجال أو ذاك (كامل، 1999، 19).

ويقصد بالبروفيل الاجتماعي The Social Profile "شكل أو بناء أو تصميم لمجموعة من أفراد المجتمع يضم قياسات اجتماعية بهدف التوصيف أو المقارنة أو الانتقاء أو التصنيف أو الاختيار أو التنبؤ أو تحسين المستوى الراهن". ويُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأداء على مقاييس (المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية) المستخدمة في الدراسة الحالية.

3. المهارات الاجتماعية Social Skills:

هي سلسلة متصلة، ومتكاملة من الأنماط السلوكية، والوجدانية، والمعرفية، التي تساعد الفرد على النجاح في الحياة، وكما تبدو من التقبل الاجتماعي، وتكوين الصداقات، والتواصل غير اللفظي، والتعاون والمشاركة المجتمعية، واحترام المعايير الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية". وتُعرف إجرائيًا "بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأداء على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية".

4. الذكاء الاجتماعي Social Intelligence:

"هو القدرة على التعامل مع الآخرين، ومع المواقف الاجتماعية من خلال المعرفة الاجتماعية، وكما تبدو من القدرة على الإدراك الاجتماعي ، والاستبصار الاجتماعي، والاهتمام الاجتماعي، والذاكرة الاجتماعية، إضافة إلى القدرة على الفهم الاجتماعي، مع القدرة على إصدار الاحكام الاجتماعية". ويُعرف إجرائيًا "بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية".

5. الكفاءة الاجتماعية Social Competence:

"هي نتاج من القدرات الاجتماعية التي تساعد الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مدرسية وأكاديمية وحياتية جيدة، وكما تبدو من القدرة على التوافق الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، واستيعاب المثيرات الاجتماعية، والمسئولية الاجتماعية"، وتُعرف

إجرائيًا "بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأداء على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية".

عينة الدراســـة:

1. **عينة الخصائص السيكومترية:** وتكونت من (80) طالبًا وطالبة بالمرحلة الجامعية من الكليات الأدبية والعلمية بجمهورية مصر العربية، وذلك بغرض التحقق من الخصائص القياسية لأدوات الدراسة.
2. **عينة الدراسة الأساسية:** وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (72) متنمرًا سيبرانيًا من الجنسين بالمرحلة الجامعية بجمهورية مصر العربية، موزعين كالتالي: (42) ذكور، و(30) إناث؛ و(38) بالتخصصات الأدبية، و(34) بالتخصصات العلمية.

أدوات الدراســـة:

1. مقياس المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الجامعية إعداد/ الباحثان:

يهدف المقياس الحالي إلى قياس المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الجامعية. ويتكون من (60) مفردة موزعة على (6) ستة أبعاد للمهارات الاجتماعية هي: (التقبل الاجتماعي، وتكوين صداقات، والتواصل غير اللفظي، والتعاون والمشاركة المجتمعية، واحترام المعايير الاجتماعية، وحل المشكلات الاجتماعية) وتتم الإجابة عليها باختيار الإجابة من بين (5) خمسة بدائل متدرجة هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، وأبدًا)، ودرجات هذه البدائل على النحو التالي (5، 4، 3، 2، 1) وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة؛ وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (60 – 300) درجة؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستواها.

وقام الباحثان بالتحقق من كفاءة المقياس من صدق وثبات على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، فقد تحقق من صدقه بعدة طرق وهي: صدق المحكمين: حيث أسفر عن انتماء كل مفردة إلى البعد الذي تقيسه، وصدق المفردات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، وذلك في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، فوجد أن جميع المفردات صادقة؛ حيث وجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) ، كما تم حساب الصدق التجريبي للمقياس بالاستعانة بمحك خارجي، وهو مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين إعداد/ عبد الحميد (2012) وكانت قيمة معامل الارتباط (0.85) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01). كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.80) وهى قيمة دالة ومناسبة لثبات المقياس.

2. مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية إعداد/ الباحثان:

يهدف هذا المقياس لقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. ويتكون هذا المقياس من (70) مفردة موزعة على (7) سبعة أبعاد هي: (المعرفة الاجتماعية، والإدراك الاجتماعي، والاستبصار الاجتماعي، والاهتمام الاجتماعي، والذاكرة الاجتماعية، والفهم الاجتماعي، وإصدار الاحكام الاجتماعية). وتتم الإجابة عليها باختيار الإجابة من بين (5) خمسة بدائل متدرجة هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، وأبدًا)، ودرجات هذه البدائل على النحو التالي (5، 4، 3، 2، 1) وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة؛ وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (70 – 350) درجة؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستواه.

وقام الباحثان بالتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من صدق وثبات على عينة حساب الخصائص السيكومترية بطريقتين، الأولى صدق المحكمين ؛حيث أسفر عن انتماء

كل مفردة إلى البعد الذي تقيسه، والثانية كانت طريقة صدق المحك الخارجي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على المقياس، ودرجاتهم الكلية على مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد/ العمري (2020)، وبلغت قيمته (0.84)، وهى قيمة مرتفعة ودالة إحصائيًا تكفى للثقة في صدق المقياس. كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.89) وهى قيمة دالة ومناسبة لثبات المقياس.

3. مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الجامعية إعداد/ الباحثان:

يهدف هذا المقياس لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الجامعية. ويتكون هذا المقياس من (40) مفردة موزعة على أربعة (4) أبعاد هي: (التوافق الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، واستيعاب المثيرات الاجتماعية، والمسئولية الاجتماعية). وتتم الإجابة عليها باختيار الإجابة من بين (5) خمسة بدائل متدرجة هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، وأبدًا)، ودرجات هذه البدائل على النحو التالي (5، 4، 3، 2، 1) وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة؛ وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (40 – 200) درجة؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستواها.

وبالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس، فقد قام الباحثان بالتحقق منها على أفراد عينة الخصائص السيكومترية بطريقتي صدق المحكمين، والتي أسفرت عن انتماء كل مفردة إلى البعد الذي تقيسه، وصدق المحك الخارجي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على المقياس، ودرجاتهم الكلية على مقياس الكفاءة الاجتماعية، إعداد/ ذكي (2017)، وبلغت قيمته (0.81)، وهى قيمة مرتفعة ودالة إحصائيًا تكفى للثقة في صدق المقياس، وباستخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، فكانت قيمته (0.86).

4. مقياس التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة إعداد/ محمد وعبد الجواد (2022):

يهدف هذا المقياس لقياس وتشخيص ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة. ويتكون هذا المقياس من (37) مفردة موزعة على ثلاثة (3) أبعاد هي: (التلذذ باختراق خصوصيات الآخرين الإلكترونية، وعدم توازن القوة في موقف التنمر الإلكتروني، واستغلال الوسائل الإلكترونية في ممارسة التنمر). وتتم الإجابة عليها باختيار الإجابة من بين (5) خمسة بدائل متدرجة هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، وغير موافق بشدة)، ودرجات هذه البدائل على النحو التالي (5، 4، 3، 2، 1)؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني (السيبراني)، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستواه.

وفيما يتعلق بالخصائص السيكومترية للمقياس فقد قاما مُعدا المقياس بالتحقق من صدقه عن طريق صدق المحكّمين؛ حيث حازت جميع مفردات المقياس على نسبة اتفاق محكمين لا تقل عن 80%، وكذا الصدق التمييزي من خلال طريقة المقارنات الطرفية، وذلك من خلال حساب قيمة الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وبحساب اختبار "ت" للمجموعتين الطرفيتين، فكانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (28.16)، وهي قيمة دالة عند (0.01)، مما يُعد دليلًا على قدرة المقياس الحالي على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، إضافة إلى الصدق العاملي الاستكشافي الذي أسفر عن استخلاص (3) ثلاث قابلة للتفسير، بجذور كامنة أكبر من الواحد الصحيح، كما فسرت نسبة لا بأس بها من تباين درجات العينة مما يشير إلى الصدق العاملي للمقياس. كما قاما مُعدا المقياس بالتحقق من **ثباته** بطريقتي ألفا- كرونباخ، والتجزئة النصفية فتراوحت ما بين (0.509- 0.601) مما يدل على تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس الحالي عن طريق الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط بين مقياس التنمر الإلكتروني للشناوي (2014) والمقياس الحالي وقد بلغت معامل الارتباط بينهما (0.846) وهو معامل ارتباط مرتفع ودال عند مستوى دلالة (0.01) ويشير إلى درجة صدق مرتفعة. كما تم حساب ثبات المقياس الحالي باستخدام طريقة ألفا- كرونباخ لأبعاد المقياس ودرجته الكلية والتي تراوحت ما بين (0.669- 0.798) مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج الدراســـة وتفسيرها:

1. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين المصريين المتنمرين سيرانيًا في البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية- الذكاء الاجتماعي- الكفاءة الاجتماعية) تعزى لنوع الجنس**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول التالي يوضح النتائج التي توصل إليها الباحثان.

جدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تبعًا لنوع الجنس (ذكور – إناث) في المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية

المتغيرات	الذكور ن= 42		الإناث ن= 30		د. ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
المهارات الاجتماعية	122.482	13.895	120.532	16.821	70	0.536	غير دالة
الذكاء الاجتماعي	142.792	14.704	139.172	20.552	70	0.872	غير دالة
الكفاءة الاجتماعية	85.690	7.402	86.800	7.111	70	0.637	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.648؛ وعند مستوى (0.05) =1.994 لدلالة الطرفين

شكل (1) البروفيلات الاجتماعية المميزة للجامعيين المتنمرين سيرانيًا تبعًا لنوع الجنس.

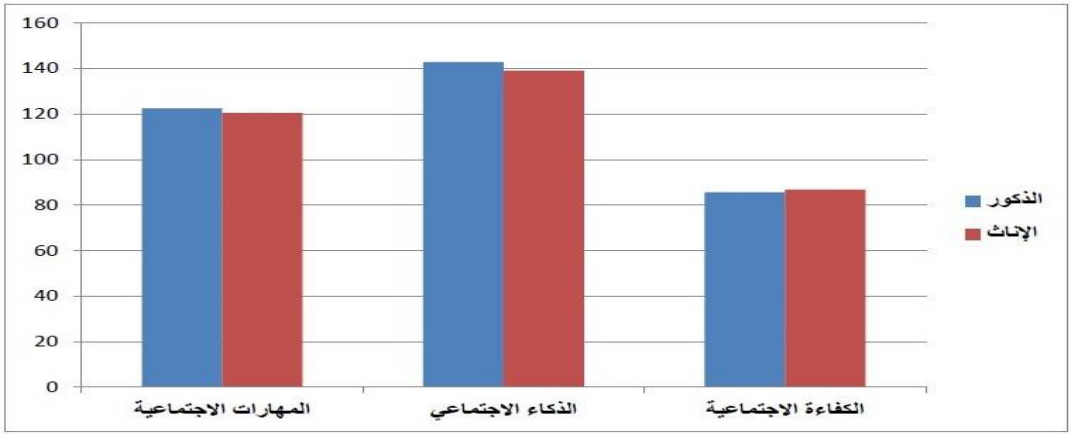

يتضح من جدول (1) والشكل (1) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين المصريين المتنمرين سيرانيًا تبعًا لنوع الجنس (ذكور – إناث) في البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية– الذكاء الاجتماعي– الكفاءة الاجتماعية)، حيث تم الكشف عن قيمة (ت) عند درجات حرية (70) وجد أنها غير دالة إحصائيًا عند مستويي (0.01، 0.05) الأمر الذي يشير إلى قبول الفرض الصفري، ومن ثم تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحثان والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في البروفيلات الاجتماعية بين الإناث والذكور المتنمرين سيبرانيًا– في حدود اطلاعهما– إلا أنه يمكن تفسير ذلك التقارب الكبير في مستوى كل من المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة من الجنسين، والتي بينت أن كل من المهارات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية لا تختلف باختلاف نوع الجنس، في ضوء أن لكل فرد في الوجود سواء أكان ذكراً أم أنثى إحساس بأهمية المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية حتى وإن كان ذلك الحد الأدنى لديه من تلك المتغيرات، فهي جزء لا يتجزأ من شخصيته، حيث إنه مسئول

عن تكوين صداقات، ولإقامة علاقات اجتماعية فعّالة، ويسعى لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي... إلخ من المكونات التي تُعد جزء أساسي من البناء الاجتماعي الذى هو ينتمى إليه. مما جعل أفراد عينة الدراسة الحالية من الجنسين – لا يختلفون عن بعضهم البعض في البروفيلات الاجتماعية.

2. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين المصريين المتنمرين سيرانيًا في البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية– الذكاء الاجتماعي– الكفاءة الاجتماعية) تعزى للتخصص الدراسي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول التالي يوضح النتائج التي توصل إليها الباحثان.

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تبعًا للتخصص الدراسي (تخصصات أدبية – تخصصات علمية) في المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية

المتغيرات	تخصصات أدبية ن= 38		تخصصات علمية ن= 34		د. ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
المهارات الاجتماعية	123.392	14.291	119.742	15.945	70	1.027	غير دالة
الذكاء الاجتماعي	143.132	14.898	139.212	19.737	70	0.959	غير دالة
الكفاءة الاجتماعية	86.289	7.392	85.441	7.140	70	0.494	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.648؛ وعند مستوى (0.05) =1.994 لدلالة الطرفين

شكل (2) البروفيلات الاجتماعية المميزة للجامعيين المتنمرين سيرانيًا تبعًا للتخصص الدراسي.

يتضح من جدول (2) والشكل (2) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين المصريين المتنمرين سيرانيًا تبعًا للتخصص الدراسي (تخصصات أدبية – تخصصات علمية) في البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية– الذكاء الاجتماعي– الكفاءة الاجتماعية)، حيث تم الكشف عن قيمة (ت) عند درجات حرية (70) وجد أنها غير دالة إحصائيًا عند مستويي (0.01، 0.05) الأمر الذي يشير إلى قبول الفرض الصفري، ومن ثم تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحثان والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في البروفيلات الاجتماعية بين المتنمرين سيبرانيًا وفقًا للتخصص الدراسي– في حدود اطلاعهما– إلا أنه يمكن تفسير ذلك التقارب الكبير في مستوى كل من المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة بالتخصصين الأدبي والعلمي، والتي بينت أن كل من المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية لا تختلف باختلاف التخصصات الدراسية، في ضوء تشابه العوامل الثقافية والاهتمامات والانشطة المشتركة بين التخصصين الأدبي والعلمي في ظل نظام حياتي

وتعليمي يجمع التخصصين مع بعضهما البعض داخل ساحة تعليمية جامعية واحدة ولا يفرق بينهما. مما جعل أفراد عينة الدراسة الحالية بالتخصصات الأدبية والعلمية لا يختلفون عن بعضهم البعض في البروفيلات الاجتماعية.

خاتمة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن ورسم البروفيلات الاجتماعية المميزة للطلبة الجامعيين المتنمرين سيرانيًا في ضوء كل من نوع الجنس، والتخصص الدراسي؛ فقد قاما الباحثان ببناء وتطبيق عدد من المقاييس لقياس متغيرات الدراسة وذلك بعد التحقق من كفاءتها السكومترية من صدق وثبات، وتطبيها على عينة قوامها (72) متنمرًا سيبرانيًا من الجنسين بالتخصصات الأدبية والعلمية بالمرحلة الجامعية بجمهورية مصر العربية، وقد أسفرت النتائج عن عدم اختلاف البروفيلات الاجتماعية والمتمثلة في (المهارات الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية) لدى المتنمرين سيبرانيًا بالمرحلة الجامعية باختلاف النوع، والتخصص الدراسي؛ وفي الأخير قدم الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات منها ضرورة أن تولي المؤسسات التربوية والتعليمية ووسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء اهتمامًا خاصًا بتنمية كل أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي من ذكاء اجتماعي، ومهارات وكفاءة اجتماعية لدى أفراد المجتمع، إضافة إلى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث البينية تتناول البروفيلات النيوروسيكولوجية والفسيولوجية لدى فئة المتنمرين سيبرانيًا في البيئة المصرية والعربية.

قائمة المراجـــــع:

المراجع باللغة العربية:

الشاوي، ميادة محمد (2015). الذكاء الاجتماعي والانفعالي وعلاقتهما بمهارات الشخصية القيادية لـــدى معلمي المستقبل. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الشناوي، أمنية إبراهيم (2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمـــر– الضـــحية). **مجلة مركز الخدمات للاستشارات البحثية**– شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كليـــة الآداب، جامعة المنوفية، عدد نوفمبر، 1 – 50.

العمار، أمل يوسف (2016). التنمر الإلكتروني وعرقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، 3 (17)، 223 – 249.

العمري، أسماء يعن الله (2020). الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة الخبر، **مجلة شؤون اجتماعية**، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، 37 (147)، 179 – 212.

الغرايبة، سالم علي، والعتوم، عدنان يوسف (2012). فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة البحرين، 3 (1)، 271 – 304.

الميلبي، بندر بن صلاح، والشريف، بندر بن عبد الله (2021). التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، 22 (1)، 49 – 89.

ذكي، محمود محمد (2017). فاعلية التعلم الخدمي في تدريس علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، 95، 113 – 156.

عبد الحميد، ندى نصر الدين (2012). **مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين**. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 30، 291 – 309.

عبد الصاحب، منتهى مطشر (2011). **أنماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عمارة، إسلام عبد الحفيظ (2017). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 86، 515 – 548.

كامل، عبد الوهاب محمد (1999). **سيكولوجية التعلم والفروق الفردية** (ط 4). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد، محمد شعبان، وعبد الجواد، أحمد سيد (2022). النموذج السببي للعلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والتنمر الإلكتروني والنزعة للهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، 16 (5)، 650 – 748.

محمود، هبة سامي (2022). التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، 69، 2، 485 – 558.

معشي، محمد بن علي، ويوسُف، سُليمان عبد الواحد (2014). القيمة التنبؤية لأساليب التعلم المفضلة وفقاً لنموذج ريد Reid في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة جازان متفاوتي الذكاء الاجتماعي. **مجلة جامعة جازان "فرع العلوم الإنسانية"**، 3 (1)، 91 – 129.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد (2011). **ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية "خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم"**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد (2015 أ). أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية–الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 61، 2، 17 – 60.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد (2015 ب). التدخل السيكولوجي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وأثره في الثقة بالذات لذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية "دراسة تشخيصية– علاجية". **المؤتمر الدولي الثالث لتطوير التعليم (مبادرات ناجحة وتطبيقات مبتكرة في مجال التعليم: اللغة العربية ... وتحديات العولمة)**، الذي نظمته جمعية قبس من نور، ومؤسسة علم بالقلم بالقاهرة، خلال الفترة من 21 – 22 فبراير، 71 – 98.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد (2019). الأفراد المعتمدين على المواد النفسية المؤثرة في الأعصاب: الملامح الاجتماعية والاخلاقية من واقع حالات مصرية. **المؤتمر الإقليم الثالث لقسم علم النفس بجامعة القاهرة (علم النفس: المسئولية الاجتماعية والأخلاقية)**، خلال الفترة من 19 – 20 فبراير، 199 – 226.

المراجع باللغة الأجنبية:

Chan, H. C., & Wong, D. S. (2019). Traditional school bullying and cyber bullying perpetration: Examining the psychosocial characteristics of Hong Kong male and female adolescents. *Youth & Society, 51* (1), 3-29.